Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعامة ، وعلى العلماء بخاصة أن يضعوا المناهج السليمة لأن يسود هذا الدين ، ويعم ، فيسود السلام ويعم .

وأول ذلك ، وأوجبه علينا أن ننقى هذا الدين من كل ما شاب تعاليمه من خرافات وأباطيل ، حتى يبدو للناس — كل الناس — صافياً نقياً ، كما جاء به محمد — صلى الله عليه وسلم — .

وعندى أن هذه الموالد — بصورتها التى نشاهدها عليها — أياً كانت مناسباتها تشوه جمال الإســـلام ، وإنى لأتصور عالماً أوربياً جاء إلى مصر ، ورأى هذه المشاهد فى مولد النبى ، أو مولد آخر ، فرأى الزينات ، وتماثيل الحلوى ، والرقص ، والطبول . لا أشك أنه سيرتاب فى تعاليم الإسلام — ومن الحتم أن يرتاب فى سلوك المسلمين .

لا ينبغى أبداً ، بل من العار أن تكون هذه المظاهر هى التكريم لأيامنا الخالدة ، وكما قلت ، فمع أن إقامة هذه الموالد ، وبخاصة إقامتها لمشايخ الأضرحة بعيدة عن روح الإسلام أرى أن النهج الذى يتبعه بعض المسلمين فى إحيائها ، والاحتفاء بها نهج فارغ من كل المعانى السامية .

وأمر آخر لو كنا نريد تكريم هذه الأيام الكريمة أن نحشد طاقاتنا فى كل مناسبة من هذه المناسبات لإظهار محاسن الإسلام ، والدعوة إلى التحلى بفضائله ، وإقامة شرائعه ، وأن نحمل أنفسنا